اقتل . اقتل . اقتل
رواية جندي امريكي

فاصلة

هذا العنوان هو ما اختاره الرقيب أول في مشاة البحرية الأمريكية جيمس ميسي ليكون اسما لروايته التي تناول فيها تصورة النادم والمدين لما ارتكبته القوات الأمريكية في العراق، لم ينحج الرقيب ميسي في الحصول على ناشر أمريكي يقبل بنشر الفظاعات التي قام بها الجنود الامريكان بحق العراقيين . لذا بحث عن ناشر آخر في فرنسا لتصدر الرواية عن دار بنما في باريس . نقلت احدى الصحف مقاطع من اتصالها الهاتفي مع الروائي الرقيب ، الذي قال حرفيا : (إنني خجل مما نقوم به في العراق) معبرا بذلك عن حجم الأثم الذي يشعر به الجنود الامريكان.

تعد رواية ميسي الأولى من نوعها بوصفها رواية كتبت من قبل جندي أمريكي يعاني من عدم القدرة على النوم ، فكان بحاجة لفعل المصالحة مع الذات عبر الاعتراف بما قام به الجيش الامريكي من انتهاكات بحق المدنيين من الابرياء، والعمل الروائي هذا محاولة من ميسي لاستعادة القدرة على النوم بعد قول الحقيقة.

واجه ميسي الكثير من المتاعب والصعوبات وهو بصدد نشر روايته، وكلما قدم مسودة روايته لدار نشر أمريكية، كان يتلقى ردودا بالرفض، ويعتقد ميسي ان الاوربيين والفرنسيين على وجه التحديد أكثر تقبلا لعمل من هذا النوع.

وميسي من مواليد شمال كارولاينا أمضى أكثر من عشر سنوات في صفوف مشاة البحرية، لكنه لم يستطع البقاء في العراق أكثر من شهر ونصف ، ليعيش حالة من العذابات بسبب مشاركته في الحرب . يرى ميسي أن صدور روايته سيعرضه لمضايقات وانتقادات في الولايات المتحدة، لكنه يعلن انه اعتاد عليها منذ أن بدأ يجاهر أمام مسؤوليه بانتقاداته العنيفة لما يحصل في العراق، وتحسبا من حصول مترتبات قانونية اضطر للتعاقد مع أحد المحامين تحسباً لما يمكن أن يحدث.

ينطوي كتاب ميسي الذي حمل كلمة القتل المتواصل على موقف ينزع نحو البوح بأسرار ومواقف واعتداءات لا يرغب الاعلام الامريكي بسماعها ، فجملة الحوادث التي أدت إلى قتل المدنيين الأبرياء توقف عندها ميسي وتناول عمليات قتل ركاب السيارات المدنية التي لم تتوقف عند حواجز التفتيش، وعدم نجدة واسعاف المصابين المدنيين بنيران الجنود الامريكان، وكيف كانوا يرمون على جانبي الطريق، وبما يشبه الاعتراف أورد ميسي كيفية اشتراكه بعمليات قتل عشرات المدنيين من العراقيين، نتيجة للمبالغة في تقدير المخاطر، الوهم الذي دفعهم لاعتبار كل العراقيين مصدر تهديد للقوات الامريكية .

الرقيب الروائي ميسي كان قد جاء إلى العراق مدفوعا بقناعة حماية العراقيين، لكنه صدم للأعمال التي طلبوها منه، تلك الاعمال الوحشية التي ارتكبت بحق المواطنين العزل، فلم يحتمل ميسي الذي يشكل استثناء بالطبع فالتقى بأحد الضباط واعلمه بأنهم يقومون بحملات ابادة بحق شعب اعزل، وبحق ثقافة عريقة، فلم يبد هذا الضابط جوابا ، وترك ميسي منتظرا، ليدرك ان حياته العسكرية قد انتهت تماما. خاصة بعد ان راحت الاتهامات توجه اليه بوصفه خانعا ومستنكفاً ضميريا ، وشخصية هزيلة، حتى اجبر على العرض على الاطباء الذين لم يترددوا بوصفه مصابا بصدمة نفسية تمنعه من الحكم على الامور. الا ان ذاكرة ميسي كانت محاصرة بصور مروعة من العنف الدامي والمجازر الرهيبة التي باتت واقعاً يومياً في العراق، مردها الى العقلية التي تحكم ؟المارينز؟ نتيجة التعبئة النفسية التي خضعوا لها والاسلوب الدموي المعتمد في تجنيدهم.

أراد ميسي في كتابه هذا أن يتوصل القارئ وطبقا للوقائع إلى أن الذي يحدث في العراق من قبل الامريكان هو جرائم حرب لا غير .

كتاب ميسي الذي صدر بالفرنسية بعد ان حرم من الطبعة الانكليزية، سيصدر بالاسبانية بعد اشهر، بينما لدى ميسي رغبة ملحة في أن يصدر الكتاب باللغة العربية.

قاسم محمد عباس
qassm950@yahoo.com

هذه هي المقدمة التي كتبها الزميل شاكر نوري للكتاب الذي قام بترجمته ـ يصدر حديثا في القاهرة ـ برودسكي .. أول محاكمة لشاعر في التاريخ . جلسات المحاكمة . شهادات . وثائق . نقد . تأليف هيلين كاريير دانكوس . ايفيم ايتكند . جانين ليفي فريدا فيغوروفا . ليديا تشوكوفسكايا . شارل دوبزينسكي .

برودسكي .. مرآة عملاقة لكوكب معزول

شاكر نوري

"إن من يركض وراء نشر كتبه لا يمكن أن يكتب وينتج"
"نحن جئنا إلى هنا لا لكي نعيش بل لكي نكمل ما تبقى لنا من أيام العمر".
"عندما نفقد قدرتنا على كتابة الشعر فذلك يعني أن الحياة أوشكت على الانتهاء"
برودسكي

يتساءل برودسكي فيما لو يكون قادرا على كتابة"الكوميديا الإلهية"ذات يوم لكنه يجيب على هذا السؤال بقوله :"عندما نغادر البلدان التي طردنا منها " تصبح الخيبة عنصرا في الوجود " وتقل حماستنا الحيوية التي تحتاجها المشاريع الكبرى"... فبدورنا نتساءل : ألم ينجز هذا الشاعر العظيم مشروعه الكبير في الكتابة والشعر أم أنه متواضع إلى هذا الحد أمام الإبداع الإنساني العظيم ؟ لكنه كتب"الكوميديا الإلهية"بشكل أو بآخر عبر أعماله المبدعة وحياته المتمردة ومنفاه الحقيقي . ألم تكن محاكمته نوعا من الجحيم الذي تلظى به دانتي في أيامه الأخيرة ؟

سؤال آخر لا بد من توجيهه أولا إلى حكام بلده الذين كانوا يجهلون بأن الأدب هو الخالد وهم الزائلون .

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

هكذا ، تستيقظ روسيا من سباتها ، وها هي الأوساط الثقافية في روسيا تستعيد ، ذكرى مرور أربعين عاما على اعتقال السلطات السوفيتية الشاعر العالمي جوزيف برودسكي الحائز على جائزة نوبل . والغريب انه اعتقل في (١٨ فبراير ١٩٦٤) بتهمة انه شاعر يكتب خارج الإطار المرسوم للأدب آنذاك . كان ممنوعا أن يغمس الشاعر قلمه بدمه ليكتب قصائده كما فعل الشاعر سيرغي ياسنين . ومهنة الشاعر ... ذلك الخالق والمبدع لعالم مواز للعالم اليومي المبتذل ومفجر الطاقات الروحية كانت تعد تهمة خطرة في نظر الأنظمة الشمولية، ونحن في العالم العربي ادرى بذلك، وأكثر خبرة وتجربة: والعقوبة التي يتلقاها هكذا شاعر هو تجريده من هذه الطاقة الروحية الشفافة وجعله بوقا في خدمة النظام.. وإلا .. فلا حضور له إلا في غياهب السجون والمعتقلات والمنافي .

لم تكن محاكمة الشاعر برودسكي من نسج الخيال بل هي حقيقة واقعة موجودة في الوثائق والأرشيف . ولعل الكتاب الذي نحن بصدده شاهد على ذلك .

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

وقعت على كتاب"برودسكي أو محاكمة شاعر"عن طريق المصادفة المحضة في أحد أسواق الكتب القديمة على أرصفة شاطئ السين المكتظة بالمكتبات الصغيرة ، المصنوعة من ألواح الخشب حيث أصحابها يتميزون بمعرفة واسعة بعالم الكتب ولهم القدرة على التعامل مع الكتب . لذا يخيل لك ، وأنت تقلب هذا الكتاب أو ذاك ، بأنهم يجهلون أهميتها ولكنك سرعان ما تشعر بخطأ تصوراتك لأنهم يعرفون قيمة الكتاب القديمة والنافذة منها . وكان هذا هو الأمر بالنسبة للكتاب الذي أتحدث عنه . وبعد أن اقتنيته ، سارعت للانزواء في أحد المقاهي المجاورة ، والتهمت قراءة نصفه .

ومنذ تلك اللحظة داعبتني فكرة ترجمته إلى قراء العربية ولعل أكثر ما أثارني الفصل المخصص للمحاكمة التي تشبه إحدى روايات كافكا. ووجدت في هذا الكتاب نموذجا لتجسيد العلاقة المأساوية بين السلطة والإبداع لأن هذه القضية ما زالت تتفاعل في مجتمعنا العربي ولم تجد بعد الحلول اللازمة على الرغم من سقوط الإمبراطوريات والدكتاتوريات والأنظمة الشمولية هنا وهناك . لم يحتف بلده، الأصلي بهذا الشاعر، بل لم يكن يعتبر شاعرا في بلده بل منع من الكتابة لأنه لم يكن منتمياً إلى اتحاد الكتاب والأدباء السوفيات آنذاك لأن الأدب كان عليه ان يمر بالقنوات الحزبية قبل أن يرى النور وإلا يعتبر منشورا سريا يحاسب صاحبه عليه . هذا الشاعر الذي حاز على جائزة نوبل للآداب من مقر إقامته في الولايات المتحدة " كان رائدا للحداثة في بلده، بل كان أكثر من شاعر ، فهو مفكر ، خرج على تقاليد الأدب المألوف ليذهب بتجربته إلى أقصى مداها . أما معاصروه فلم يكونوا يفهمون معنى روحية هذا الشعر الذي ولد أمام أبصارهم ، أسلوب مجدد لم يظهر على صورته الطبيعية إلا في السنوات اللاحقة لأنه كان ابن العصر في بداية الستينيات ، يأخذ ملامحه من الأزمة التي عصفت بكل الأفكار والقيم والمثل الاجتماعية والسياسية . وأثبت برودسكي عبثية كل ما آمنت به الأجيال الماضية .

كتاب جماعي ، ألفته نخبة من حلقة أصدقاء الشاعر الأقرب إليه أمثال هيلين كاريير دانكوس . ايفيم ايتكند . جانين ليفي فريدا فيغوروفا . ليديا تشوكوفسكايا . شارل دوبزينسكي . كل واحد منهم له دور في إنجاز هذا الكتاب ـ الوثيقة الدامغة والأولى من نوعها في تاريخ الأدب المعاصر . كما أن هذا الكتاب يكشف إلى أي حد تتعقد علاقة الأدب بالسلطة " وهي ليست بعيدة عن مناخات عالمنا العربي ، وهذه وإن كانت محاكمة أول شاعر في التاريخ إلا أنها تتكرر بشكل أو بآخر هنا وهناك . وفي كل مرة ، تحاول السلطات أن تخنق صوت الأدب والشعر والإبداع .

حرصنا على ترجمة الكتاب ترجمة كاملة ، دون نقصان ،لأنه أول كتاب من نوعه يصدر باللغة الفرنسية" ويتضمن جلسات محاكمة الشاعر والشهادات والوثائق والنقد الأدبي في آن واحد . وعلى الرغم من جماعية تأليف هذا الكتاب إلا ان مؤلفه الرئيسي هو ايفيم ايتكند " الذي ولد في لينينغراد عام ١٩١٨ " وهو عضو اتحاد الكتاب وأستاذ الأدب في الجامعة حتى عام ١٩٧٤ " التاريخ الذي هاجر فيه من الاتحاد السوفييتي سابقا . عاش ودرس في جامعة باريس العاشرة . وهو مؤلف لعدد من الأعمال النقدية والأدبية . وكذلك لانطولوجيا الشعر الروسي . وله كتاب مذكرات بعنوان"منشق رغم أنفه"كما اشترك في تأليف كتاب ضخم بعنوان"تاريخ الأدب الروسي"الذي صدر ضمن منشورات"فيار"الفرنسية المعروفة . يعود الفضل في تدوين وحفظ جلسات محاكمة الشاعر برودسكي في عام ١٩٦٤ الى الصحافية الشجاعة فريدا فيغدوروفا التي لولاها لذهبت وقائعها أدراج الرياح . وثيقة مهمة وفريدة من نوعها ، أوضح أبعادها وعلق عليها ايفيم ايتكند ، عضو اتحاد الكتاب والأدباء " وصديق برودسكي وأحد الذين شهدوا محاكمته . وصفها الكثير بأنها رائعة سريالية تراجيكوميدية ، من هذه اللجة التي انبثقت منها البيروسترويكا. ❖❖❖ ❖❖❖❖❖❖

وبرودسكي ، ربما من أكبر الشعراء الروس المعاصرين ، لم يكن يهتم بنشر قصائده . يقول له سولومون فولكوف في هذا الصدد في محاورته الطويلة معه : ألا ترى في ذلك نوعا من روحية التكبر والتعالي ؟ يجيبه برودسكي : لأن"من يركض وراء نشر كتبه لا يمكن أن يكتب وينتج"ويضيف برودسكي"أريدك أن تفهم ، ياسولومون ، عندما نفقد قدرتنا على كتابة الشعر " يعني أن الحياة أوشكت على الانتهاء"(كتاب"مناقشات مع جوزيف برودسكي"لسولومون فولكوف ، والصادر حديثا عن منشورات لاروشير / باريس) . في هذا الكتاب، يلقي محاوره وصديقه الضوء على مصير الشاعر الذي اختزل حالته عن بعد وبسخرية . لم يكن برودسكي يحس بمدينة نيويورك بل عاش فيها حياة هامشية نوعا ما على الرغم من المجد الذي ارتقى إليه ."نحن جئنا إلى هنا لا لكي نعيش بل لكي نكمل ما تبقى لنا من أيام العمر". فكان يكتب مقالاته بالإنكليزية وفي لغة"الإمبراطورية"الجديدة على الآلة الكاتبة في حين كان يكتب قصائده باللغة الروسية القديمة وبالقلم لأنه يرى الشعر من خلال معايشة لغته الأصلية الأم في أعماقه وذكرياته وأحلام طفولته وتجارب الشعراء الذين سبقوه .

ويبدو برودسكي في زمنه وخارج زمنه في آن واحد . وفي مواجهة فولكوف (كتاب الحوارات السالف الذكر) ، يستحضر الشاعر سنوات شبابه الثائرة ، وتهميش السلطة السوفيتية الذي تعرض له ، وإقامته في المنفى السيبيري ، والزيارات الفظيعة والساخرة التي كان يقوم بها جهاز الاستخبارات السوفياتية ال كي. جي . بي . آنذاك ، وطرده من بلاده في عام ١٩٧٢ إضافة إلى حياته في نيويورك . يستحضر كل الأشياء التي صنعت منه إنسانا : الشعراء الذين يحبهم أمثال : أوسيب ماندلستام " مارينا تسفيتاييف ، آنا أخمتوفا ، و . د. هـ. أودن ، وروبرت فروست هم من كبار شعراء القرن الماضي من الروس والأنكلوسكسونيين الذين يحملون في أعماقهم بذور الميتافيزيقيا ويتحركون ضمن خيبة الأمل التي تولدت من ركام التاريخ . كما أتاح له كل شاعر من هؤلاء الشعراء أن يدخل في أعماقه تدريجيا عناصر من هذه"الثقافة العالمية"التي كان يحلم بها أثناء ما كان يعيش في بطرسبورغ . وسيرة حياة الكاتب ، في نظره ، تحددها ، الطريقة التي يتعامل بها مع اللغة"وبعبارة أخرى أن القيم الجمالية تسبق القيم الأخلاقية ، وهي وحدها القادرة على فهم الميتافيزيقيا ، كما يقول برودسكي"أن فهم ميتافيزيقيا المأساة الشخصية للكاتب تزيد من حظه في العيش في دراما التاريخ".

السلطة السوفياتية لاحقت جميع الشعراء الروس الكبار وكان برودسكي أخرهم ، وفي نظره أن"الميزة الجوهرية للتاريخ هي"الفظاظة"و"تمثيله للدولة"" ولغته الشعرية التي تفجرت ضد هذه الفظاظة وهذه الدولة من أجل إنقاذ فردية الفرد وانتصار الإنسان فيه . وهذه المواقف جعلت أيادي الشباب تتلاقف قصائده في عام ١٩٦٤ على الرغم من منع تداولها بل وإخضاعه للمحاكمة الشهيرة التي قال الشاعر بصددها"لا بد من التذكير بأنني سمعت اسم برودسكي يتردد لدرجة لا تعد ولا تحصى من قبل ألسنة الحراس والقضاة والمعاونين والمحامين والشهود ، تخيلت بأننا في طقوس الزين البوذية ، ولو استمر شخص على ترديد اسم ما بصورة متواصلة ومتكررة فأن هذا الاسم يتلاشى ويختفي". وآمن برودسكي بأن حياة الشاعر تشبه"القوة الكامنة في طائر الفينيق"التي تولد وتموت وتولد من رماده من جديد .

وعن هموم المثقفين ومقارنتها بهموم الفلاحين ، قال :"نحن المثقفين ، يكفينا أن نقرأ كتابا جديدا لكي ننسى جميع همومنا ، أليس كذلك ؟ بينما يعيش الفلاحون من عرق جبينهم في زراعة الأرض ولا يمتلكون شيئا آخر غير ذلك . وهذه هي مأساتهم الحقيقية".

يتحدث لفولكوف عن حياة الكتاب والأدباء المرتبطين بالسلطة وهي مزيج من التراجيديا والكوميديا وأن"الأفراد الأكثر مسكنة وتواضعا هم الأكثر تلاؤما ليصبحوا أسطوريين". على أية حال ، ليس إعطاء الدروس من وظيفة الشاعر بل من وظيفة الطاغية . ورفض الشاعر يتجسد من خلال اللغة التي يستخدمها . ومن المعروف أن السلطة السوفيتية أجبرته على مغادرة وطنه في عام ١٩٧٢ كما رفضت الترخيص له بالعودة إلى وطنه للمشاركة في دفن والديه في منتصف الثمانينيات . وبعد عام ١٩٨٩ ،أي بعد انهيار النظام السوفيتي وسقوط الأنظمة الاشتراكية، لم يكن للعودة الى الوطن من معنى في نظره . يقول برودسكي عن روسيا"أصبحت روسيا الحالية بلدا مختلفا ، عالما آخر ، ولو ذهبت إليها كسائح ، فأنني سأصاب بالجنون مما سأراه"كان في عام ١٩٨٧ ، يتناول العشاء مع جون ليكارييه عندما أعلنت الأكاديمية السويدية فوزه بجائزة نوبل للآداب ، فعادا كلاهما إلى منزل عازف البيانو ، ألفريد بريندل ، الذي كان يؤوي برودسكي . ومن هناك أعلن تصريحاته الأولى بصدد فوزه بهذه الجائزة العالمية الرفيعة . ومن حسن الحظ كان صديقه عازف البيانو غائبا عن المنزل لأنه لا يتحمل الضوضاء". مات والداه قبل ذلك التاريخ بفترة وجيزة . وكان برودسكي يرغب لو سمعا بهذا الخبر قبل رحيلهما .

ويقول لفولكوف"كان الانفعال الأدبي الأكبر يعتمل في نفسه في العشرين من عمره ، وهو يعيش في روسيا عندما علم بأن الشاعر د. هـ. أودن سيكتب مقدمة للطبعة الإنكليزية الأولى لقصائده". ويضيف"يعبر الشاعر عن طبيعة الإنسان لجمهوره ولكن لا أحد يسمعه ، لا أحد .. وطموح الإنسان الجوهري هو تغيير العالم الذي يعيش فيه وحماية حقيقته . وفي كل مرة ، تقترح عليك الحقيقة أما أن تتحول أو ستكره الشاعر الذي يحمل لك هذه الحقيقة أو ، وهذا أسوأ شيء ، تنصب عليك أمطار التعويض وتحاول أن تنساه".

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

توفي الشاعر برودسكي في"وطن غريب أحبه"كما كان يردد وذلك في ٢٨ يناير عام ١٩٩٦ في نيويورك ، وتلبية لوصيته دفن ، بعيدا عن وطنه حيث يرقد بالقرب منه الشاعر الأمريكي الكبير عزرا باوند ، ودياجليف ـ احد أعلام الباليه الروسي ـ والموسيقار سترافينسكي. ولعل المصادفة المحضة وحدها هي التي شاءت أن يكون برودسكي قد ولد في مدينة الماء بطرسبورغ التي وصفها بـ"مرآة عملاقة لكوكب معزول"، ودفن في مدينة الماء أيضا البندقية ، في"مقبرة المنفيين"الكائنة في جزيرة سانت ميكائيل التي تضم رفات مبدعين آخرين أمثال : بلاغلييف ، ازرا باوند ، وسترافنسكي ، المؤلف الموسيقي المفضل لديه . لقد أحب برودسكي مدينة البندقية لما تحتضنه من أعمال فنية عظيمة ، ولأنها طافية على الماء .."الماء هو شكل مكثف للزمن ومن انعكاساته المستديمة تنبع تحولاته اللانهائية"حيث"الناس غائبون في هذه المدينة ، الإيطاليون ساحرون بالتأكيد ، عيونهم سوداء ، وهم عبارة عن خليط من التراجيديا وروح الشطارة".

وهكذا يطفو قبره فوق سطح مياه البندقية .. يناجي مدينته الأم بطرسبورغ التي فضل الابتعاد عنها حتى في موته لفرط ما يكنه من حب لها .

من يصدق أن الأدباء يحبون مدنهم إلى هذه الدرجة أي يفارقونها حتى في موتهم ويفضلون أن تمتزج أرواحهم في مياهها ورمادها وآلامها؟

دوريات عراقية

مجلة الاقلام ..عدد خاص عن المسرح

عامر حمزة

صدر العددان (٥-٦) لشهر ايار وحزيران للعام ٢٠٠٥ من مجلة الاقلام. خصص العددان للبحث في ملف المسرح. اشرفت على اصدار المجلة وزارة الثقافة العراقية / دار الشؤون الثقافية العامة، تضمن الملف عشر دراسات متنوعة منها (المسرح: قضية للتواصل واداة للحضور للشاعر عادل عبد الله) و (السينوغرافيا وفن المسرح لسامي عبد الحميد) و(المخرج.. واشكالية التمثيل في المسرح العربي لـ د. فاضل خليل) و(التجربة والاطروحة لـ أ.د. عقيل مهدي يوسف) و (مسرح قاسم محمد للناقد علي مزاحم عباس) و(عودة الى الالف ليلة وليلة للكاتب د. فائق مصطفى) و(عناصر البنية الفنية للمونودراما لـ أ.د. حسين علي هارف) و(جعفر السعدي للمؤلف مثري العاني) و(استثمار موضوعة شهرزاد في الأدب العراقي للناقد الدكتور حسين سرمك حسن) و(الوظيفة النقدية للمخرج لـ أ. د. عبد الاله كمال الدين) وستة نصوص مسرحية منها (الغادرون مسرحية من فصلين للناقد محمد مبارك) و (قدح السم ليحيى صاحب) و(أمادوا للمؤلف ناهض الرمضاني) و (الموسيقار غبار الطعن للقاص شوقي كريم حسن) و (مسرحية الآخر لعبد علي حسن) و(القرش الاصفر لمؤلفها سالم شاهين) واربع متابعات الأولى تحت عنوان (دار الشجون الثقافية ترتكب الامل للشاعر سلمان داود محمد) والثانية بعنوان (تحديات امام مستقبل المسرح للمؤلف المسرحي كاظم النصار) والثالثة باسم (تحت فوق / فوق تحت للناقد جبار حسين صبري) واصدارات لـ (احلام حسين الكناني) .

هذا وتعتبر مجلة الاقلام العراقية واحدة من ابرز المجلات المعنية بالأدب الحديث يرأس تحريرها الناقد العراقي المعروف محمد مبارك ويشرف على إدارة تحريرها الشاعر العراقي عادل عبد الله والقاص احمد خلف والروائي عبد الخالق الركابي والشاعر موفق محمد . احتوى الغلاف الأول للمجلة على لوحة فنية لاحد المشاهد المسرحية وامتدت صفحات الكتاب الى أكثر من (١٨٠) صفحة من القطع الكبير.

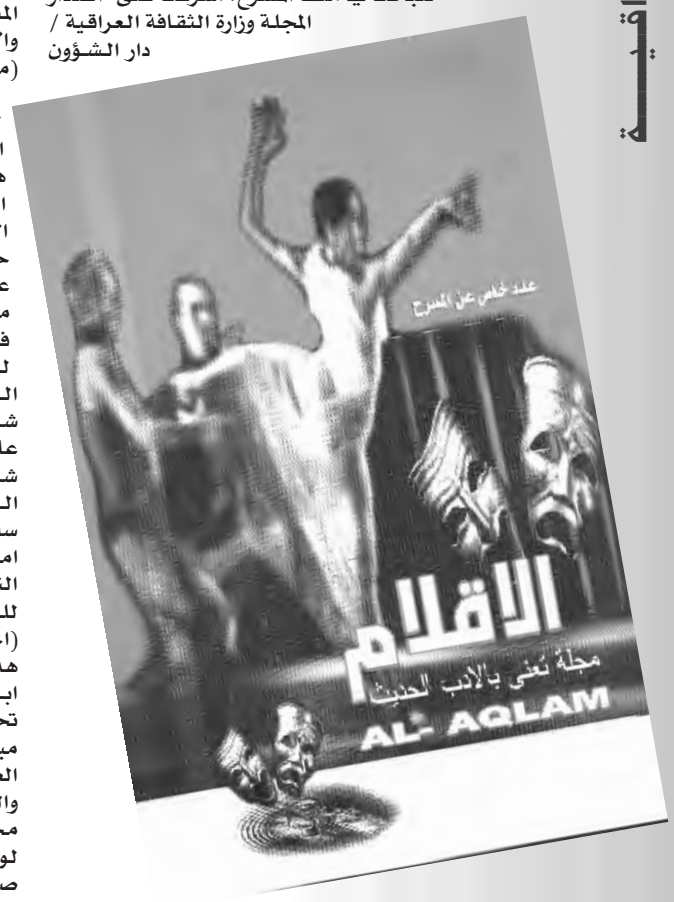

مجلة اوراق عراقية ..
منبر الفكر العراقي الحر

صدر العدد (٣) من مجلة اوراق عراقية التي تصدر عن مركز الفجر للدراسات والبحوث العراقية. رئيس تحريرها الدكتور خميس البدري الذي استهل الافتتاحية بموضوع (ما بعد الانتخابات والعملية الدستورية) حيث يذكر (في هذه المرحلة التي يمر بها العراق، امام العراقيين فرصة حقيقية ينبغي الافادة منها لبناء دولة ومجتمع جديدين، ونعني بهذه الفرصة، العملية الدستورية التي تسبق وترافق كتابه الدستور الدائم).

وكتب الدكتور سالم محمد عبود (ظاهرة غسيل الأموال في البيئة العراقية الجديدة الاثار- وسبل مكافحتها) معتبراً ظاهرة غسيل الاموال (من اخطر الجرائم المالية وذلك لما لها من انعكاسات مختلفة على الجوانب الفكرية والاقتصادية والاخلاقية، سواء على مستوى الافراد ام المجتمع ، ام المؤسسات وهي واحدة من ابرز المشكلات الاقتصادية تعقيداً، حيث ان التوزان والاستقرار يمثلان العناصر الأساسية في تحقيق مجتمع الرفاهية). وكتب الباحث علي غسان احمد موضوع (انتهاكات قوات التحالف حقوق الإنسان في العراق) والدكتور خضر عباس عطوان (العراق والتغيير الديمقراطي- هل يمكن اقامة ديمقراطية في العراق) والدكتور سعيد جاسم الاسدي (اوراق مقترحة لتفعيل الأحوال الديمقراطية في نظامنا التربوي) ومن المواضيع المهمة التي احتواها العدد موضوع (دور مؤسسات المجتمع المدني في التغيير الديمقراطي) للدكتورة امل هندي الخزعلي، و(نحو تأسيس مفهوم عراقي للديمقراطية) للاستاذ نصير نوري محمد وعن مركز الدراسات الدولية- جامعة بغداد كتب العميد الركن الدكتور صبحي ناظم توفيق (حل القوات المسلحة العراقية- الوقائع والنتائج) مسلطاً الضوء على النتائج التي تترتب على حل القوات المسلحة- العسكرية منها وشبه العسكرية، والامنية من النواحي السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية.

وتتكون الهيئة الاستشارية لمجلة اوراق ثقافية من الدكتور غسان العطية والدكتورة ازهار عبد الكريم والدكتور عبد الحسين شعبان والدكتور سعيد جاسم الاسدي والدكتور توفيق يونان عبد الله والدكتور سالم محمد عبود اما مدير تحريرها فهو الاستاذ امير جبار الساعدي.

في العدد الجديد من (الثقافة الجديدة)
الدستور العراقي الدائم.. آراء وتصورات

كرست مجلة (الثقافة الجديدة) عددها الجديد، حول الدستور العراقي الدائم، آراء وتصورات، اسهاماً منها في الجهد المطلوب لتوسيع دوائر النقاش والحوار في مختلف جوانب عملية كتابة الدستور، وما ينبغي أن تتضمنه هذه الوثيقة التي تؤسس للعراق الجديد.

وقد استطلعت المجلة ضمن هذا المسعى آراء عدد من الشخصيات السياسية والثقافية ومن المتخصصين في الموضوع، وذلك من خلال سؤالين محددين هما: كيف ينبغي أن يتعامل الدستور الجديد مع مسائل العلاقة بين الدين والدولة، الفيدرالية، وحقوق المرأة؟ وما مسوغات هذه النظرة وشروطها وضمانات تحقيقها؟ أما السؤال الثاني: هل يسمح توازن القوى الراهن بإرساء الأرضية اللازمة لقيام دولة ديمقراطية تعبر عن الدستور وتلتزم به نصاً وروحاً؟

ووعدت المجلة بتوسيع دائرة المشاركة وإتاحة الفرصة لمعالجة العديد من القضايا الأخرى التي ينبغي أن يتناولها الدستور عبر موقعها الالكتروني حول عدد من المحاور والمواضيع منها مدى صلاح قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية من أن يكون أساساً للدستور الجديد، وضمان الحقوق والحريات الشخصية والجماعية، وعلاقة الدين بالدولة، وحقوق المرأة، وفصل السلطات ولاسيما استقلال القضاء، وكذلك الحقوق القومية لمكونات الشعب العراقي من غير العرب والكورد، ومشكلة كركوك.

وقد أسهم في المشاركة في هذا الملف عدد من الشخصيات الثقافية والسياسية وأصحاب الاختصاص منها: د. بشرى برتو، عبد الكريم كاصد، حمزة الجواهري، عزيز سباهي، د. رياض الزهيري، فؤاد التكرلي، د. فالح مهدي، عبد الرزاق الصافي وآخرون.